

الرأي الثالث

استغلال الجنسية.. مربط الفرس

محمد المحميد

malmahmed7@gmail.com

الموضوع لقضايا طائفية وسياسية والتركيبة السكانية.. وربما البعض وجد أن الموضوع تسببت به فئة قليلة ومحددة، ويجب ألا يتم تعميم الأمر على كل من نال شرف الجنسية حديثاً، أو البحرينيين عموماً، وربما البعض الآخر وجدها سبباً من أسباب تضخم الأعباء الاقتصادية في البلاد، وبين هذا وذلك.. فإن موضوع التجنيس كان هو العنوان الأبرز.

منح شرف الجنسية البحرينية قرار سيادي للمملكة البحرين، تختص به الجهات الرفيعة، وفقاً للدستور، تماماً كما تختص بإسقاطها، وبناء عليه فإن دراسة تبعاته وتداعياته أمر ضروري جداً، ولا ضير لو تمت مراجعة الأمر بشكل دوري، ومتابعة دقيقة، ليس على تأثيره في الخارج فحسب، ولكن على الداخل كذلك، وليس على منافسة التجار ورجال الأعمال فقط، ولكن على الخدمات المقدمة والمكاسب المتاحة - التي تقلصت - للمواطنين في الداخل في كل المجالات ومختلف القطاعات.

ربما موضوع تأثر المواطنين السعوديين من مستغلي الجنسية البحرينية كما جاء في خبر وزارة الداخلية، يجعلنا نفكر في تأثر المواطنين داخل البحرين من مستغلي الجنسية البحرينية، فالقصاص والكفايات والشواهد والأمثلة عديدة وكثيرة، وجميعها في حاجة إلى سن تشريع وقانون في مسألة السماح باستخدام الخدمات العامة التي توفرها الدولة لحامل الجنسية البحرينية، واستغلالها في الداخل والخارج، سواء في التملك أو الإسكان أو الصحة أو التعليم أو التجارة وغيرها، وقد يكون ذلك من خلال اشتراط تحديد مرور عدد من السنوات على نيل شرف الجنسية، ومن ثم السماح باستخدام الخدمات العامة التي توفرها الدولة وتمنحها الجنسية، ودراسة ذلك بشكل قانوني وحقيقي، كي لا نعالج مشكلة ثم نكتشف وجود مشكلة أخرى.

التجنيس له إيجابياته وأسبابه، كما له سلبياته وتداعياته.. ولكن مصلحة الوطن والمواطنين، والأمن القومي، والعلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة أهم.. وهذا هو (مربط الفرس)..

ربما تكون من المرات القليلة - ونأمل أن تكون ثابتة ومستمرة - الإعلان عن نتائج زيارة مسؤول رفيع، من دولة شقيقة أو صديقة، إلى مملكة البحرين، واتخاذ إجراءات مباشرة خلال الزيارة، بشأن المواضيع التي تمت مناقشتها، خلافاً للصياغة الإعلامية للخبر الرسمي المعتاد في: «بحث العلاقات المشتركة، وتعزيز التعاون في كافة المجالات».

خلال الزيارة الأخيرة لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف آل سعود وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية الشقيقة إلى مملكة البحرين، ولقائه وزير الداخلية الفريق الركن معالي الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة، نشر الخبر للصياغة التالية: (تم بحث موضوع منافسة عدد ممن يحملون جوازات بحرينية لأصحاب الأعمال بالمملكة العربية السعودية، مستغلين في ذلك التسهيلات التي تقدم لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي، ما أدى إلى إلحاق الضرر بمصالح المواطنين السعوديين. وعلى أثر ذلك، أمر الفريق الركن معالي الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية، بسرعة التحري حول هذا الأمر بالتعاون مع وزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية للوقوف على حقيقة الوضع واتخاذ ما يلزم لتصحيح ذلك).

هذه سابقة إيجابية تعزز الشفافية، وإطلاع الرأي العام على نتائج وأسباب زيارات الضيوف الكرام والمسؤولين الأفاضل للبلاد، وحسناً فعلت وزارة الداخلية في كشف الموضوع والإعلان عنه، خاصة بعد انتشار تعليقات ورسائل في مواقع التواصل الاجتماعي، عن ذات الموضوع، ونتمنى أن تتم معالجته وبالشكل القانوني العاجل، حرصاً على العلاقات الأخوية، وضمان عدم استغلال الجنسية البحرينية من البعض على مواطني الدول الشقيقة والصديقة.

مبادرة وزارة الداخلية في إعلان الخبر، فتحت المجال للحديث عن موضوع التجنيس وتداعياته في الداخل.. ربما البعض وجدها فرصة للتشيع بمن تم منحه شرف الجنسية، وأخذ ينحي



○ فتحة البستي.

بإعادها؛ فلماذا القيام بإنفاق آلاف الدنانير على بناء مأوى وعلى موظفين وعلى أقفاص وعلى غير ذلك من المستلزمات ومن ثم نقوم بإعادها فيما بعد؟ فهل يتوقع أحد أن الناس سوف يتبنون كلاباً عاشت في الشوارع؟ بالطبع لا، فمن يتبناهم قلة قليلة فقط، ولو كان الأمر سهلاً كما يعتقد لما عجزت أنا وغيري من الأجانب المتطلعات عن الحصول على بيوت وعوائل لها، فعادة العوائل تتبنى الصغار منها لأجل أطفالهم، وبعد عدة أشهر حين يكبر الكلب وتزداد المسؤولية يتم رعيه في الشوارع مرة أخرى فيتم التكاثر، بما معناه: أن الملقأ سيكون لأجل استضافتهم ومن ثم التخلص منهم وليس ملجأ لأجل حمايتهم.

واختتمت فتحة البستي؛ ندائي إلى المسؤولين في الجهات المختصة الاتصال بنا إذ إننا على ثقة من الاستعداد للتعاون في حل المشكلة واتخاذ إجراء سريع لكي يكف السكان عن تسميم الكلاب وقتلها بمثل هذه الطريقة الشائنة.

تم القضاء على كلاب البسة لا تؤذي ولا تهاجم ولا تضر بأي شخص سوى النباح فقط. ومع علم هؤلاء الذين قد باعوا ضمائرهم وإنسانيتهم أن وزارة البلديات قد شرعت في الامسك بالكلاب منذ العام الماضي، وهي تقوم بإعادها بعد تلقيها يوماً بالشكاوى من مختلف المناطق في المملكة، إلا أن الحقد الذي مآل قلوبهم وكرههم لهذا الحيوان دفعهم إلى القيام بتسميم الكلاب مرة أخرى وبأعداد هائلة. يضاف إلى ذلك ما أعلنه السيد محمد شريف المشرف على شؤون الكلاب المشردة بالوزارة بالإعلان في الصحف أن الملقأ للكلاب سوف يكون جاهزاً خلال ستة أشهر من تاريخ الإعلان، وذكر أن الملقأ المزعم سيتسع فقط لمائة كلب؛ مائة فقط ونحن لدينا الآلاف منها في مختلف المناطق في المملكة؛ وغير ذلك - وهو غير ممكن - حقاً - أنه أعلن أنهم سوف يقومون بإيواء الكلب مدة أسبوعين فقط وأن لم يتمكنوا من الحصول على متبن للحيوان فسوف يقومون

أمر معقول أيها الوزارة الموقرة؟ فالمضحك المبكي هو أن الكلاب سوف تتكاثر في المناطق النائية، وسوف يكون هناك مواليد جديدة، وحالياً توجد أكثر من ٤٠٠ كلب مشرد مما كانت سابقاً تعيش هناك بالإضافة إلى الكلاب التي تم نقلها إلى نفس المناطق. فهذا العدد سوف يتضاعف إن لم الخاصة أو التي جمعية الرفق بالحيوان لأجل إخصائهم ومن ثم إيوائهم هناك في المقر، وأنا نحن، مجموعة بحرين سترين سوف تكون على استعداد للعناية بها وإطعامها وأنا ستقوم بتوفير الطعام اللازم لها. إلى جانب ذلك، ونظراً لخبرتنا الطويلة في العناية بها فنحن على استعداد لتزويدهم بكل المعلومات المتعلقة بكيفية التعامل مع الكلاب المشردة. وقالت فتحة البستي؛ ما هو مؤسف حقاً أنهم لم يقوموا بأي خطوة أولى أو أي مبادرة تذك من حيث توفير المقر سوى القيام باصطيادهم ونقلهم إلى مناطق نائية من دون القيام بأي عملية تخصيص للكلاب!.. فهل هذا

الاستعداد للمساعدة لنقل الكلاب التي نعتني بها إلى أي مقر يكون بعيداً عن السكان. وفي سبيل القيام بحل المشكلة القائمة كان من المستحسن بناء سور قوي ومرتفع للأرض مع القيام بزراعة بعض الشجيرات لأجل توفير الظلال للكلاب وخاصة في فصل الصيف بسبب الحر الشديد وتوفر الماء لها، وأن يقوموا هم فقط بنقل الكلاب إلى العيادات الخاصة أو التي جمعية الرفق بالحيوان لأجل إخصائهم ومن ثم إيوائهم هناك في المقر، وأنا نحن، مجموعة بحرين سترين سوف تكون على استعداد للعناية بها وإطعامها وأنا ستقوم بتوفير الطعام اللازم لها. إلى جانب ذلك، ونظراً لخبرتنا الطويلة في العناية بها فنحن على استعداد لتزويدهم بكل المعلومات المتعلقة بكيفية التعامل مع الكلاب المشردة. وقالت فتحة البستي؛ ما هو مؤسف حقاً أنهم لم يقوموا بأي خطوة أولى أو أي مبادرة تذك من حيث توفير المقر سوى القيام باصطيادهم ونقلهم إلى مناطق نائية من دون القيام بأي عملية تخصيص للكلاب!.. فهل هذا

متسلماً منه كتابه «من الكرك إلى المحرق»..

حميدان يشيد بعطاء الدكتور عبد الحميد

المحادين في مسيرته التربوية



التقى وزير العمل والتنمية الاجتماعية السيد حميد بن محمد علي حميدان الدكتور عبد الحميد المحادين الذي أهداه كتابه بعنوان «من الكرك إلى المحرق مؤاب - دلمون»، حيث يحكي الكاتب في مؤلفه عن مسيرة حياته الأدبية والعملية عبر سبعين عاماً من العطاء والإنجاز في المجال التربوي والأكاديمي في مملكة البحرين.

وخلال اللقاء استعرض المحادين تفاصيل رحلته التي أوردتها في الكتاب على مدى ٧٠ عاماً، بدءاً من طفولته في مدينة الكرك، مسقط رأسه، الواقعة في غرب المملكة الأردنية الهاشمية، إلى أن انتهت به المطاف في مملكة البحرين، في العقد السادس من القرن الماضي وتحديداً في جزيرة المحرق حتى اليوم، حيث تناول في الكتاب سيرته الذاتية،

وبالأخص مسيرته الأولى في مدرسة الهداية الخليفية، وأيضاً الجانب الأكاديمي من حياته حتى حصوله على درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة في عام ٢٠٠١، وعمله التربوي في وزارة التربية والتعليم وجامعة البحرين ومجلس التعليم العالي، بالإضافة إلى مؤلفاته وإسهاماته الثقافية والأدبية والإعلامية، وبهذه المناسبة، أشاد

الوزير حميدان بما بذله الدكتور المحادين من جهد كبير في إعداد هذا الكتاب وتوثيق مسيرة حياته، مؤكداً دوره التربوي المتميز عبر مسيرة ثرية في تدريس العديد من رجالات البحرين في مدرسة الهداية الخليفية، متمنياً له التوفيق والنجاح في كل ما يقدمه من إصدارات يثري بها المكتبة الوطنية والعربية.

فتح باب التسجيل للجائزة الذهبية للعلاقات العامة الخليجية



○ د. لولوه بودلامه.

والمعلومات والبيانات المتعلقة بالمشاركة في الجائزة وأهدافها ومعاييرها المختلفة وألية التقديم بالجائزة، عبر الموقع الإلكتروني للجمعية www.prbahrain.org أو الاتصال على ٠٠٩٧٣٢٩٦٩٣٠٠.

الخاصة بالعلاقات العامة في المؤسسات، موضحة أن هناك بعض المعايير التي تجعل من الجهة المتقدمة مؤهلة للحصول على الجائزة، كأن تكون الجهة مسجلة في إحدى دول مجلس التعاون الخليجي العربية، وأن تتجاوز ممارسة هذه الجهة للعلاقات العامة لأكثر من ٣ سنوات حتى تاريخ عقد الملتقى الخليجي الحادي عشر للممارسي العلاقات العامة في أبريل القادم، وألا تكون الجهة ممنوعة من المشاركة في المسابقة أو استلام الجائزة بموجب القانون المطبق، فضلاً عن ضرورة مشاركة الجهة في المعرض المصاحب للملتقى الخليجي الحادي عشر للممارسي العلاقات العامة، لعرض تجربتها على لجنة التحكيم والجمهور عن كُتب.

وأشارت الدكتورة بودلامه إلى إمكانية اطلاع المهتمين من المؤسسات الممارسة للعلاقات العامة والإعلام في دول مجلس التعاون الخليجي على مختلف التفاصيل وتعزيز روح التنافسية بحثاً عن التميز في العلاقات العامة، والإسهام بكل تأكيد في بث روح الابتكار لدى ممارسي هذه المهنة بما يواكب متطلبات العصر، مؤكدة أن الجائزة جاءت لتكرس معايير الريادة في منظومة العلاقات العامة والارتقاء بممارسيها، وتحقيق الاستفادة في هذا المجال، وأشارت إلى أن تدشين الجائزة الذهبية للعلاقات العامة الخليجية، والتي تعد الأولى من نوعها بمنطقة الخليج العربي، والموجه لجميع إدارات العلاقات العامة في المنطقة، قد جاء من أجل تسليط الضوء على الجهات المتميزة في هذا القطاع من حيث الرؤية والتطبيقات لتضمينها تحت أفضل الممارسات في العلاقات العامة على مستوى الخليج العربي. وأضافت الدكتورة لولوه أن جمعية العلاقات العامة البحرينية تطرح «الجائزة الذهبية للعلاقات العامة الخليجية، كجائزة تقديرية ومعنوية للاعتراف بتميز الممارسة

أعلنت جمعية العلاقات العامة البحرينية عن بدئها في تلقي طلبات الترشيح للمنافسة على الجائزة الذهبية للعلاقات العامة الخليجية، وسيستمر ذلك حتى تاريخ ٢٢ مارس ٢٠١٨م، وذلك في إطار سعيها إلى تأطير وتطوير مهنة العلاقات العامة والإعلام بالمنطقة، والارتقاء بممارساتها وصولاً إلى المعايير العالمية في ذلك. وقالت نائب رئيس جمعية العلاقات العامة البحرينية الدكتورة لولوه بودلامه: «قررت جمعية العلاقات العامة البحرينية تدشين هذه الجائزة التي ستمنح للمؤسسات المتميزة في هذا المجال سواء من القطاع العام أو القطاع الخاص أو القطاع الأهلي، وذلك وفقاً لمعايير دولية تم وضعها بعناية، ومن خلال لجنة تقييم محترفة ومستقلة ومحايدة». وتابعت نائب رئيس جمعية العلاقات العامة البحرينية، إن هذه الجائزة من شأنها

الجريدة اليومية الأولى في البحرين

متابعة آخر المستجدات والأحداث المحلية والعالمية والرياضية

www.aknews.com

sales02@akadvertising.com.bh